

تسعير الائتمان المصرفي وأثره على ربح البنوك التجارية

Pricing of bank credit and its impact on the profit of commercial banks

العربي قلاع الدم

مخبر التنمية الادارية بالمؤسسات الاقتصادية،

جامعة غرداية

gulladem.larbi@univ-

ghardaia.dz

آمنة جعني

مخبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء

الاقتصادي، جامعة غرداية،

djani.amina@univ-ghardaia.dz

تاريخ القبول: 11 / 06 / 2022

تاريخ الاستلام: 23 / 03 / 2022

ملخص:

هدفت الدراسة الى بيان أثر تسعير الائتمان المصرفي على ربحية بنك الاحتياط والتوفير المتواجد في الجزائر خلال الفترة (2012-2016)، وهذا من خلال جمع البيانات من التقارير المالية السنوية والبيانات المالية الصادرة عن البنك عينة الدراسة. وللوصول للأهداف والنتائج المرجو، وهذا بالإجابة على أسئلة الدراسة، اعتمدنا على المنهج الوصفي والقياسي. وخلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباط طردية معنوية إحصائية بين الإيرادات والفوائد الدائنة والذي يشير إلى انه كلما زادت الفوائد الدائنة أدى إلى ارتفاع الإيرادات حيث أن زيادة نسبة الفوائد تعني وجود أموال نقدية سائلة لدى البنك غير مستغلة ضمن الأصول المدرة للربح، إضافة الى وجود علاقة ارتباط طردية غير معنوية إحصائيا بين الربح مقاسا بمعدل المصاريف والفوائد المدينة (الفوائد على الودائع).

كلمات مفتاحية: الائتمان، السعر، ربح البنوك، بنك، فوائد.

تصنيف JEL : E40،G21.

Abstract:

The study aimed to demonstrate the impact of bank credit pricing on the profitability of the Reserve and Savings Bank located in Algeria during

the period (2012-2016), and this is by collecting data from annual financial reports and financial statements issued by the study sample bank. In order to reach the desired goals and results, by answering the study questions, we relied on the descriptive and standard approach. This study concluded the following results: There is a positive, significant, statistical relationship between income and credit interest, which indicates that the higher the credit interest, the higher the revenue, as the increase in the interest rate means that the bank has unused liquid cash within the profit-generating assets, in addition to There is a positive, insignificant, statistically significant relationship between the profit as measured by the rate of expenses and the debit interest (interest on deposits).

Keywords: Credit, price, bank profit, bank, interest.

Jel Classification Codes: G21·E40

المؤلف المرسل: العربي قلاع الدم، الإيميل: gulladem.jarbi@univ-ghardaia.dz

1. مقدمة:

يعد الجهاز المصرفي من أبرز دعائم الاقتصاد الوطني، باعتباره الملجأ الأساسي لتمويل عمليات الاستثمار، والتي تمثل حجر الأساس في أي نهضة اقتصادية. وتمثل قرارات تسعير الائتمان المصرفي أهم القرارات التي تتخذها المصارف، بحكم أن التسعير في القطاع المصرفي لا ينصرف فقط إلى عامل التكلفة في ممارسة النشاط، بل يرتبط بعامل الإيرادات والعوائد التي يمكن الحصول عليها من ممارسة هذا النشاط. وما يلاحظ في الآونة الأخيرة أن المصارف بدأت تدرك أهمية الخدمات المقدمة للكثير من العملاء و التي تتسم بعدم الربحية، مما انعكس عليها بزيادة مصروفاتها، نهيك على المنافسة المرتفعة من قبل المؤسسات المالية الأخرى، والتي أصبحت تقتطع حصة من السوق المصرفي في شتى المجالات (الودائع، القروض، الاستثمارات)، وهذا الأمر يدعوا لمواكبة التطورات المصرفية المعاصرة مع ضرورة المراجعة لقرارات تسعير الائتمان المصرفي المنتهج من قبل المصارف باعتبارها أهم عنصر لتوليد الربح. وبالتالي فإن أهم عنصر يعمل على تقدير وتوصيف التكاليف البنكية، هو النموذج الجيد لتسعير القروض، وذلك لتحقيقه ربح أكبر للمصارف، بالإضافة الى الموازنة الرشيدة بين منح القروض وجذب الودائع بشكل يلائم ميزانية المصرف ويعزز المنافسة السوقية له. وهذا ما دفعنا لصياغة الاشكالية التالية:

-هل لعملية تسعير الائتمان المصرفي دور في توليد الربح لبنك الاحتياط والتوفير في الجزائر؟
و للإجابة على هذه الإشكالية نقوم بصياغة الاشكاليات الفرعية التالية:
- هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإطار الكمي للإيرادات والفوائد المدينة عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ؟

- هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مصاريف البنك والفوائد المدينة المرتبطة بمخرجاته عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ؟
* أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة لعملية تسعير الائتمان المصرفي فيما يلي:
-إبراز الصورة العامة والخاصة لعملية التسعير والتعرف على الطرق المتبعة لتحديدها؛
-اختبار مستوى ربح البنوك الجزائرية من خلال ترشيد النفقات وتثمين الإيرادات.
* أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة ل :

التعرف على مختلف مفاهيم عملية تسعير الائتمان المصرفي؛
إبراز العوامل التي تؤثر على تسعير الائتمان المصرفي؛
إبراز الأثر الرابط بين عملية التسعير و ربح البنوك.

* فرضيات الدراسة:

للإلمام بإشكالية البحث المطروحة، يمكن اقتراح الفرضيات التالية:

1- توجد علاقة تفسيرية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (الفوائد الدائنة) والمتغير التابع (الإيرادات) عند مستوى دلالة يقارب الى " 1".

2- لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين المتغير التابع المتمثل في المصاريف والمتغير المستقل المتمثل في الفوائد المدينة.
* منهجية الدراسة:

من أجل معالجة الإشكالية المطروحة والإجابة على أسئلة البحث وإثبات صحة الفرضيات من عدمها، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري لتحليل مختلف المفاهيم المتعلقة بتسعير

العربي قلاع الدم، آمنة جعني

عنوان المقال: تسعير الائتمان المصرفي وأثره على ربح البنوك التجارية

الائتمان المصرفي وأثره على ربح البنوك التجارية. أما فيما يتعلق بالجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على المنهج القياسي لتحليل القوائم المالية المقدمة من طرف البنك محل الدراسة، بهدف التحقق من مدى نجاعة الإجراءات والتدابير المستخدمة في تسعير القروض المصرفية المتبعة من طرف هذا البنك.

2. تسعير الائتمان المصرفي

يعتبر السعر العنصر الأكثر فعالية وديناميكية وأهمية بالنسبة لبقية عناصر المزيج التسويقي السلعي أو الخدمي على حد سواء، كما تعتبر قرارات التسعير من القرارات المهمة في صياغة الاستراتيجية التسويقية للبنوك، إذ على ضوءها تتحدد العلاقة بين البنك والربون.

1.2 مفهوم الائتمان:

يقصد بالائتمان الحصول على البضائع والخدمات مقابل إعطاء وعد بدفع قيمتها بالنقود حين الطلب بوقت محدد في المستقبل، فالائتمان يقوم على أساس الثقة والأمانة من الطرف الحاصل عليه ويستوجب مرور فترة من الزمن بين وقت التسليم أو الإقراض والتسديد (سعيد، 2000، صفحة 13)

2.2 مفهوم الائتمان المصرفي

يعبر عن الأمان أو الثقة التي يوليها البنك لشخص ما سواء أكان (فرداً أو شركة أعمال)، بأن يمنحه مبلغاً من المال لاستخدامه في غرض محدد، خلال مدة زمنية متفق عليها مسبقاً وبشروط معينة لقاء عائد مادي متفق عليه وبضمانات تمكن البنك من استرداد قرضه في حال توقف العميل عن السداد(خطيب، 2004، صفحة 04)، ونستطيع القول أن مصطلح الائتمان المصرفي يشير إلى مقدار الائتمان المتاح لرجال الأعمال أو الأفراد من مؤسسة مصرفية في شكل قروض. وبالتالي، فإن الائتمان المصرفي هو المبلغ الإجمالي للأموال التي يمكن لأي شخص أو شركة اقتراضها من بنك أو مؤسسة مالية أخرى. يعتمد الائتمان المصرفي للمقترض على قدرته على سداد أي قروض والمبلغ الإجمالي للائتمان المتاح للإقراض من قبل المؤسسة المصرفية. تشمل أنواع الائتمان المصرفي قروض السيارات والقروض الشخصية والرهون العقارية (twin, 2020).

3.2 عملية التسعير

تميل أدبيات التسعير في التسويق والاقتصاد إلى التركيز ما هي الأسعار وما ينبغي أن تكون عليه، بدلاً من العملية التي تحدد بها الشركات الأسعار. علاوة على ذلك، غالباً ما ينظر إلى التسعير على أنه قرار تكتيكي وليس استراتيجياً (Shantanu Dutta, 2001, p. 02)، فالتسعير هو طريقة تحديد

القيمة التي سيحصل عليها المنتج في تبادل السلع والخدمات. ببساطة يتم استخدام طريقة التسعير لتحديد سعر عروض المنتج ذات الصلة بكل من المنتج والعميل.

حيث أن جميع المنشأة وبالخصوص البنوك التجارية تسعى الى تحقيق أهداف مستقبلية من جراء

عملية تسعير الخدمات الخاصة بها والتي نوجزها كما يلي: (jargons, 2022)

البقاء: يتمثل الهدف الأول من تسعيرة أي منشأة في تحديد السعر الأمثل ومساعدة المنتج أو الخدمة على البقاء في السوق، حيث تواجه كل منشأة خطر استبعادها من السوق بسبب المنافسة الشديدة أو السوق الناضجة أو التغيير في أذواق العملاء وتفضيلاتهم، وما إلى ذلك، وبالتالي، يجب على الشركة تحديد السعر الذي يغطي التكلفة الثابتة والمتغيرة المتكبدة دون إضافة أي هامش ربح لها.

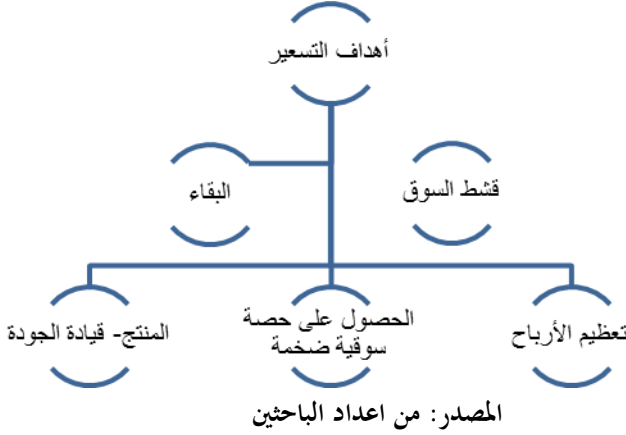
✓ تعظيم الأرباح: تحاول العديد من الشركات تعظيم أرباحها الحالية من خلال تقدير الطلب والعرض للسلع والخدمات في السوق. يتم التسعير بما يتماشى مع طلب المنتج لدى العملاء والبدائل المتاحة لتلبية هذا الطلب. يعد العرض والطلب الموسمي للسلع والخدمات أفضل الأمثلة التي يمكن الاستشهاد بها هنا.

✓ الحصول على حصة سوقية ضخمة: تفرض العديد من الشركات أسعارًا منخفضة مقابل عروضها للحصول على أكبر حصة في السوق. السبب في الحفاظ على السعر منخفضًا هو زيادة المبيعات الناتجة عن اقتصاديات المقياس. يؤدي ارتفاع حجم المبيعات إلى انخفاض تكلفة الإنتاج وزيادة الأرباح على المدى الطويل، وتُعرف هذه الإستراتيجية الخاصة بالحفاظ على السعر منخفضًا أيضًا باسم تسعير اختراق السوق. تُستخدم طريقة التسعير هذه بشكل عام عندما تكون المنافسة شديدة ويكون العملاء حساسين للسعر.

✓ قشط السوق: يعني قشط السوق فرض سعر مرتفع للمنتج والخدمات التي تقدمها الشركات المبتكرة، والتي تستخدم التكنولوجيا الحديثة. يتم الاحتفاظ بالأسعار مرتفعة نسبيًا بسبب التكلفة العالية للإنتاج المتكبدة بسبب التكنولوجيا الحديثة .

✓ المنتج- قيادة الجودة: تحافظ العديد من الشركات على أسعار سلعها وخدماتها وفقًا للجودة التي يتصورها العملاء. ويمكننا تلخيص هذه الأهداف في الشكل التالي:

الشكل 1: أهداف عملية التسعير



3. مفهوم الربح من الناحية الاقتصادية

هو الفرق بين الإيرادات الكلية والتكاليف والمصروفات الكلية لأي مشروع (جميلة.قارش، 2012، صفحة 24)، أي أن الربح الاقتصادي هو الفرق بين إجمالي الإيرادات والتكاليف الصريحة زائد الضمنية للإنتاج، ويمكن التعبير عنه وفق المعادلة الآتية:

$$P = TR - (TC + Cn) \text{ حيث أن:}$$

- P: الربح الاقتصادي Economico Profit
- TR: الإيراد الكلي Total Revenue
- TC: التكاليف الكلية Total Coste
- Cn: تكاليف الفرص البديلة (DUMMY, 2020)

4. علاقة ربح البنوك بعملية التسعير

الطريقة الأسرع والأكثر فعالية لتحقيق أقصى ربح المنشأة ما هي تحديد أسعارها بشكل صحيح، فالسعر المناسب يمكن أن يعزز الربح بشكل أسرع من زيادة الحجم، ويمكن أن يتقلص السعر الخاطئ بنفس السرعة. فعملية التسعير تعبر عن الرفاعة المالية القصوى للربح، فإن التسعير هو إحدى الوظائف التي يمكن للمنشأة دائما تحسينها .

يؤثر السعر الذي تحدده أي منشأة على هامش ربحها لكل وحدة مباعه، حيث تمنحها الأسعار المرتفعة ربحاً أعلى لكل عنصر إذا لم تخسر مبيعاتها. ومع ذلك، فإن الأسعار المرتفعة التي تؤدي إلى انخفاض

حجم المبيعات يمكن أن تقلل أو تقضي على أرباحها، لأن التكاليف العامة لكل وحدة تزيد كلما تبيع عددًا أقل من الوحدات.

5. الطريقة والأدوات

1.5 معطيات الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بناء على البيانات والمعلومات المتوفرة بتقارير البنك، حيث تم جمع بيانات فروع CNEP البنك التابع للمديرية الجهوية ورقلة خلال الفترة الممتدة بين (2012/2016).

2.5 أدوات ومتغيرات الدراسة:

من خلال المعلومات والمعطيات والظروف المكانية والزمانية المتوفرة لدينا، ومن أجل إجراء الدراسة الميدانية فقد تم الاعتماد على الأداة التاليتين:

* الاداة الاولى تمثلت في المقابلة الشخصية مع مسؤولي البنك وذلك من خلال الأسئلة المطروحة حول طرق تسعير الائتمان داخل البنك، وكذا كيفية متابعتها، حيث تتيح لنا هذه الأداة فرصة أكبر ل طرح الأسئلة التي ترتبط بالإشكالية المطروحة، من أجل فك الاستفسار حولها ومناقشتها.

* الأداة الثانية التي اعتمدنا عليها في دراستنا هي التقارير السنوية للبنك التي تحوي جدول حسابات النتائج والميزانية وجميع المعلومات المحاسبية والقوائم المالية، وهذه الوثائق تمكننا من معرفة الأسعار الممنوحة على القروض والربح الصافي الناتج منها، وهكذا يمكن أن نصل إلى نتائج مهمة ومفيدة. أما بالنسبة للبرامج الاحصائية التي وجدناها ملائمة لإتمام موضوعنا وبما أنّ طبيعة دراستنا قياسية أكثر منها نظرية، اخترنا البرنامج المشهور **MICROSOFT EXCEL** ، اضافة الى برنامج **EIEWS** الذي يعتبر كبرنامج متقدم في التحليل القياسي وبناء وتقدير النماذج الاقتصادية، ويعتبر نسخة مطورة من برنامج **TSP**، هذا البرنامج يعتبر برنامج مفيد جدًا بالنسبة للباحثين الاقتصاديين، وقد تمّ تصميمه للتعامل مع المشاكل الاحصائية الناتجة عن تقدير نماذج الانحدار مثل الارتباط الذاتي والمتعدد واختلاف التباين وأخطاء صياغة النماذج. وفي خصوص متغيرات الدراسة فنلخصها في الجدول التالي:

الجدول 1: متغيرات الدراسة بالنسبة لعامل الربح

المتغير المستقل (تسعير الائتمان المصرفي)	المتغير التابع (ربح البنوك التجارية)
- الفوائد الدائنة ؛	- الايرادات ؛
- الفوائد المدينة ؛	- المصاريف.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على متغيرات الدراسة

6. عرض نتائج مؤشرات الربح:

يتم في هذا الجزء عرض البيانات المتعلقة بمؤشرات الربح، حيث اخترنا مؤشرين للدراسة ألا وهما الايرادات والمصاريف حيث يمثلان المتغيرات التابعة، أما الفوائد الدائنة والفوائد المدينة فيمثلان لنا المتغيرات المستقلة، وهذا ما سنوضحه في الجداول التالية:

الجدول 2: تأثير تغيرات سعر الفائدة في ربحية بنك (CNEP 2012-2016) بالدينار الجزائري

البيان	2012	2013	2014	2015	2016
الفوائد الدائنة	125 656 992,07	159 447 355,88	195 467 333,65	140 371 915,13	160 376 839,88
مؤونات	17 537 863,19	28 397 474,84	24 779 654,58	22 521 698,53	23 309 172,79
الإيرادات	143 194 855,26	187 844 830,72	220 246 988,23	162 893 613,66	183 686 012,67
نسبة الفوائد الدائنة من الإيرادات	87,75%	84,88%	88,75%	86,17%	87,31%
الفوائد المدينة	35 628 203,23	69 131 729,62	66 340 127,06	34 150 278,69	54 416 458,27
اهتلاكات	12 466 085,71	19 782 768,25	62 063 815,34	26 547 288,15	30 214 989,36
المصاريف	48 094 288,94	88 914 497,87	128 403 942,40	60 697 566,84	84 631 447,63
نسبة الفوائد المدينة من المصاريف	74,08%	77,75%	51,67%	56,26%	64,30%
صافي الدخل من الفوائد	90 028 788,84	90 315 626,26	129 127 206,59	106 221 636,44	105 960 381,61
مصاريف التشغيل	59 907 879,84	53 292 347,03	55 758 994,02	49 752 589,38	54 677 952,57

129 008 060,10	113 141 024,28	164 487 994,21	134 552 483,69	83 286 975,42	إجمالي الدخل التشغيلي
82,13%	93,88%	78,50%	67,12%	108,09%	نسبة صافي الفوائد من إجمالي الدخل

المصدر: من إعداد الباحثين حسب معطيات البنك

7. نتائج الدراسة

لوصول إلى نتائج واقعية واقتصادية حول العلاقة بين تسعير القروض المصرفية ومدى ربح البنوك التجارية ارتأينا إلى التوجه إلى الدراسة القياسية لإعطاء صورة واضحة لهذه العلاقة، وبعد عرضنا للمتغيرات المستقلة والتابعة سابقا أردنا أن نوجه هذه الدراسة إلى المتغيرين التابعين ألا وهما الإيرادات والمصاريف، هذا من جهة، ومن جهة أخرى المتغيرين المستقلين وهما الفوائد الدائنة والفوائد المدينة.

1.7 العلاقة الإحصائية بين الإيرادات (المتغير التابع) والفوائد الدائنة (المتغير المستقل):

حيث تمثل البيانات الموضحة في الجدول التالي العلاقة بين الإيرادات y_2 والعوامل التي يمكن أن تؤثر عليها وأهمها نجد الفوائد الدائنة x_1 .

بالرجوع إلى الدراسات النظرية والتطبيقية نجد أن هناك علاقة بين المتغير التابع (الإيرادات y_2) والمتغير المستقل (الفوائد الدائنة x_1).

الجدول 3: مؤشرات الإيرادات والفوائد الدائنة

annee	y_2	x_1
2012	143194855,26	125656992,07
2013	187844830,72	159447355,88
2014	220246988,23	195467333,65
2015	162893613,66	140371915,13
2016	183686012,67	160376839,88

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات البنك

ولتقدير نموذج الانحدار الخطي البسيط سوف نستخدم طريقة المربعات الصغرى العادية للحصول على معاملات النموذج، ويمكن الاستعانة بالبرنامج الإحصائي **Eviews8** للحصول على نتائج تقدير معادلة الانحدار الخطي البسيط كما يلي:

الجدول 4: يوضح تحليل الارتباط بين الإيرادات والفوائد الدائنة

Dependent Variable: Y2				
Method: Least Squares				
Date: 04/17/18 Time: 10:33				
Sample: 2012 2016				
Included observations: 5				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	8382386.	10555607	0.794117	0.4851
X1	1.095523	0.066801	16.39985	0.0005
R-squared	0.988969	Mean dependent var		1.80E+08
Adjusted R-squared	0.985292	S.D. dependent var		28901923
S.E. of regression	3505163.	Akaike info criterion		33.26655
Sum squared resid	3.69E+13	Schwarz criterion		33.11032
Log likelihood	-81.16637	Hannan-Quinn criter.		32.84725
F-statistic	268.9551	Durbin-Watson stat		3.211202
Prob(F-statistic)	0.000493			

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Eviews8

ومنه نستخلص نموذج الانحدار المقدر هو :

$$Y_2 = 8382386 + 1.095X_1$$

أولاً- التحليل الاحصائي

يظهر من معادلة الانحدار أن العلاقة الخطية بين المتغيرين هي علاقة طردية ويستدل من التقدير

أعلاه ما يلي :

- $a = 1.095$ وتدل على أن الفوائد الدائنة تؤثر طرديا على الإيرادات، وأن زيادة الفوائد الدائنة بمقدار

1% يترتب عليه حدوث ارتفاع في إيرادات البنك بمقدار قدره 1.095%، ومنه المعلمة a بالنسبة ل

x، يتم حسابها عن طريق:

$$a = t * \text{Std E}(a)$$

$$a = 16.39985 * 0.066801$$

- وتظهر هذه القيمة كما في الجدول : $a = 1.095$
- $C=8382386$ و تدل على أنه في حالة ما تكون الفوائد الدائنة منعدمة فإن متوسط الإيرادات هو 8382386 .
- معامل التحديد $R\text{-squared}=0.988969$ هذا المعامل يدل على مدى قوة العلاقة بين القيم الفعلية والقيم المقدرة، وبما أن القيمة أقرب إلى الواحد معنى ذلك أن الفوائد الدائنة تشرح وتفسر نسبة كبيرة من التغيرات الكلية التي تحدث في الإيرادات. أي أن معدلات الفوائد الدائنة تفسر 98.89% من الاختلافات التي تحدث في معدلات الإيرادات و أن النسبة الباقية 1.10% ترجع لأخطاء عشوائية.
- * لاختبارات المتعلقة بالنموذج ومعاملات الانحدار:
- الغرض من هذا الاختبار هو التوصل إلى قرار حول صلاحية النموذج في تمثيل العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل تمثيلاً جيداً، وفيما يلي خطوات إجراء الاختبار :
- صياغة الفروض: هناك فرضيتين
- H_0 : النموذج غير مناسب
- H_1 : النموذج مناسب
- * احصائية الاختبار :
- يمكن معرفة أن القوة التفسيرية للنموذج ككل عن طريق إحصائية F وكما نشاهد من الجدول أعلاه المعنوية العالية لاختبار F، ($\text{Prob } F=0.000493$) أي أن F المحسوبة أكبر من الجدولية فنرفض فرضية العدم (النموذج غير مناسب) ونقبل الفرضية البديلة (النموذج مناسب) ويستدل على مناسبة النموذج المفترض لتمثيل العلاقة بين معدلات الإيرادات كمتغير تابع والفوائد الدائنة كمتغير تابع.
- مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الخطي البسيط من الناحية الاحصائية.
- * اختبار معنوية أثر الفوائد الدائنة على الإيرادات:
- لدينا دائماً الفرض العدم والفرض البديل حيث:
- H_0 : الفوائد الدائنة ليس لها أثر معنوي على الإيرادات
- H_1 : الفوائد الدائنة لها أثر معنوي على الإيرادات

العربي قلاع الدم، آمنة جعني عنوان المقال: تسعير الائتمان المصرفي وأثره على ربح البنوك التجارية

ونستنتج من الدراسة أن المتغير المستقل (الفوائد الدائنة) كان معنوي من الناحية الاحصائية حسب اختبار t (عند مستوى معنوية $P \geq 0.05$) وكذا الحد الثابت أي أن t المحسوبة أكبر من t الجدولية ومنه:

- نرفض فرض العدم H_0 (الفوائد الدائنة ليس له أثر معنوي على الإيرادات)

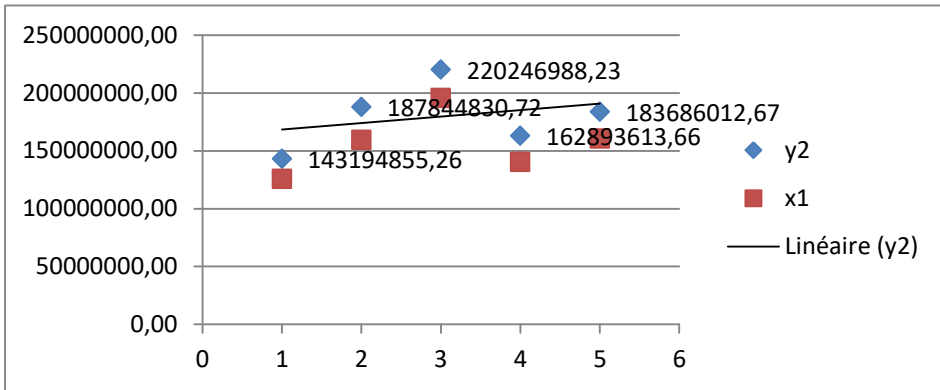
- ونقبل الفرض البديل H_1 (الفوائد الدائنة لها أثر معنوي على الإيرادات)

وهذا يشير إلى أهمية المتغير x في تفسير المتغير y ومعنوية .

- ويمكن رسم السلسلتين من خلال توضيح العلاقة بينهما (علاقة الانحدار)، انطلاقا من النظرية

الاقتصادية نجد أن الإيرادات تستجيب للتغير لما تتغير الفوائد الدائنة والعلاقة بينهما علاقة طردية حيث كلما ارتفعت الفوائد الدائنة قابلها ارتفاع في الإيرادات، ونوضح ذلك برسم مخطط شكل الانتشار:

الشكل 2: يمثل التمثيل الانتشاري للمتغير التابع بدلالة المتغير المستقل



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Eviews8

- اختبار التحقق من التوزيع الطبيعي لبواقي الانحدار Jarque-Bera :

بخصوص التحقق من التوزيع الطبيعي لبواقي معادلة الانحدار نستخدم اختبار Jarque-Bera . حيث يمكن رفض أو قبول فرضية العدم القائلة بأن بواقي معادلة الانحدار موزعة توزيعا طبيعيا انطلاقا من إحصائية هذا الاختبار.

الجدول 5: يوضح التوزيع الطبيعي لبواقي الانحدار

Series: Residuals
Sample 2012 2016
Observations 5

Mean	1.80e-08
Median	-392861.7
Maximum	4784227.
Minimum	-2847633.
Std. Dev.	3035560.
Skewness	0.749237
Kurtosis	2.269770
Jarque-Bera	0.578887
Probability	0.748680

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Eviews8

بما أن قيمة JB أكبر من 0.05 نرفض فرضية العدم H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 ومنه نستنتج أن معادلة الانحدار موزعة توزيعاً طبيعياً .

ثانياً- التحليل الاقتصادي:

تشير هذه النظرية الاقتصادية، فإن الإيرادات ترتبط بعلاقة طردية مع الفوائد الدائنة (الفوائد على القروض)، ومن النتائج التي حصلنا عليها نجد الآتي: (جميع النتائج كانت مطابقة مع النظرية الاقتصادية). كان معامل الفوائد الدائنة يقدر ب (1.095) وهذا مطابق لمنطق النظرية الاقتصادية، مما يعني أن كل زيادة في الفوائد الدائنة بمقدار دينار واحد يؤدي إلى ارتفاع الإيرادات بمقدار 1.095 وحدة.

2.7 العلاقة الإحصائية بين المصاريف (المتغير التابع) و الفوائد المدينة (المتغير المستقل):

حيث تمثل البيانات الموضحة في الجدول التالي العلاقة بين المصاريف y_3 والعوامل التي يمكن أن تؤثر عليها وأهمها نجد الفوائد المدينة x_2 .

بالرجوع إلى الدراسات النظرية والتطبيقية نجد أن هناك علاقة بين المتغير التابع (المصاريف y_3) والمتغير المستقل (الفوائد المدينة x_2).

الجدول 6: مؤشرات المصاريف والفوائد المدينة

annee	y3	x2
2012	48094288,94	35628203,23
2013	88914497,87	69131729,62
2014	128403942,40	66340127,06
2015	60697566,84	34150278,69
2016	84631447,63	54416458,27

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات البنك

- لتقدير نموذج الانحدار الخطي البسيط سوف نستخدم طريقة المربعات الصغرى العادية للحصول على معاملات النموذج استعنا بالبرنامج الاحصائي Eviews8 للحصول على نتائج تقدير معادلة الانحدار الخطي البسيط كما يلي :

الجدول 7: يوضح تحليل الارتباط بين المصاريف والفوائد المدينة

Dependent Variable: Y3

Method: Least Squares

Date: 04/17/18 Time: 11:02

Sample: 2012 2016

Included observations: 5

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	50124.99	31056045	0.001614	0.9988
X2	1.580838	0.575172	2.748463	0.0708
R-squared	0.715749	Mean dependent var	82148349	
Adjusted R-squared	0.620998	S.D. dependent var	30868032	
S.E. of regression	19003318	Akaike info criterion	36.64730	
Sum squared resid	1.08E+15	Schwarz criterion	36.49107	
Log likelihood	-89.61825	Hannan-Quinn criter.	36.22801	
F-statistic	7.554046	Durbin-Watson stat	2.236944	

Prob(F-statistic) 0.070833

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Eviews8

ومنه نستخلص نموذج الانحدار المقدر هو :

$$Y_3=50124.99+1.580X_2$$

أولاً- التحليل الاحصائي

يظهر من معادلة الانحدار أن العلاقة الخطية بين المتغيرين هي علاقة طردية ويستدل من التقدير

أعلاه ما يلي :

- $a=1.58$ ويستدل على أن الفوائد المدينة تؤثر طرديا على المصاريف، وأن زيادة الفوائد المدينة بمقدار 1% يترتب عليه حدوث ارتفاع في مصاريف البنك بمقدار قدره 1.580%، ومنه المعلمة a بالنسبة ل X ، يتم حسابها عن طريق:

$$a = t * Std E(a)$$

$$a = 2.748463*0.575172$$

وتظهر هذه القيمة كما في الجدول : $a = 1.580$

- $C=50124.99$ ويستدل على أنه في حالة ما تكون الفوائد المدينة منعدمة فإن متوسط المصاريف هو 50124.99 .

- معامل التحديد $R\text{-squared}=0.715749$ هذا المعامل يدل على مدى قوة العلاقة بين القيم الفعلية والقيم المقدرة، وبما أن القيمة أقرب إلى الواحد معنى ذلك أن الفوائد المدينة تشرح وتفسر نسبة كبيرة من التغيرات الكلية التي تحدث في المصاريف. أي أن الفوائد المدينة تفسر 71.57% من الاختلافات التي تحدث في المصاريف وإن النسبة الباقية 28.43% ترجع لأخطاء عشوائية.

- الاختبارات المتعلقة بالنموذج ومعاملات الانحدار:

الغرض من هذا الاختبار هو التوصل إلى قرار حول صلاحية النموذج في تمثيل العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل تمثيلا جيدا، وفيما يلي خطوات إجراء الاختبار:

- صياغة الفروض: حيث هناك فرضيتين

H_0 : النموذج غير مناسب

H_1 : النموذج مناسب

- احصائية الاختبار :

يمكن معرفة أن القوة التفسيرية للنموذج ككل عن طريق إحصائية F وكما نشاهد من الجدول أعلاه المعنوية العالية لاختبار F (Prob F=0.070833) . أي أن F المحسوبة أقل من الجدولية فنقبل فرضية العدم (النموذج غير مناسب) ونرفض الفرضية البديلة (النموذج مناسب) ويستدل على عدم مناسبة النموذج المفترض لتمثيل العلاقة بين المصاريف كمتغير تابع والفوائد المدينة كمتغير تابع . مما يؤكد عدم وجود القوة التفسيرية للنموذج الخطي البسيط من الناحية الاحصائية.

- اختبار معنوية أثر الفوائد المدينة على المصاريف:

لدينا دائما الفرض العدم والفرض البديل حيث:

H_0 : الفوائد المدينة ليس لها أثر معنوي على المصاريف

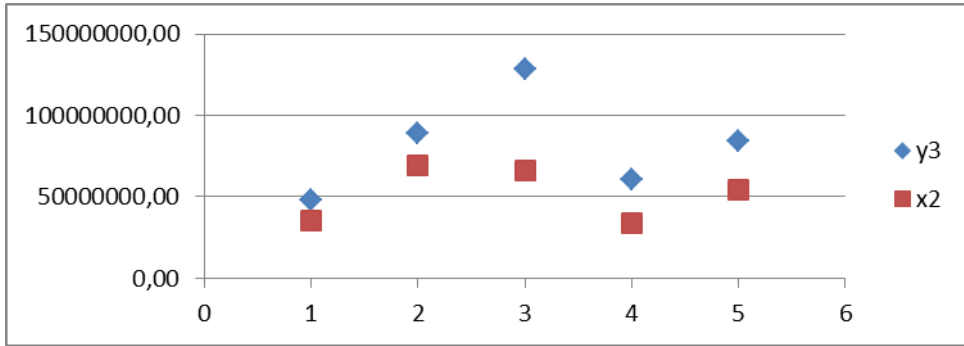
H_1 : الفوائد المدينة لها أثر معنوي على المصاريف

- ونستنتج من الدراسة أن المتغير المستقل (الفوائد المدينة) كان غير معنوي من الناحية الاحصائية حسب اختبار t (عند مستوى معنوية $P \geq 0.05$) وكذا الحد الثابت أي أن t المحسوبة أقل من t الجدولية ومنه:

- نقبل فرض العدم (الفوائد المدينة ليس له أثر معنوي على المصاريف) ونرفض الفرض البديل (الفوائد المدينة لها أثر معنوي على المصاريف)، وهذا يشير إلى أن المتغير X لا يفسر المتغير Y و هو غير معنوي .

- ويمكن رسم السلسلتين من خلال توضيح العلاقة بينهما (علاقة الانحدار)، انطلاقا من النظرية الاقتصادية نجد أن المصاريف تستجيب للتغير لما تتغير الفوائد المدينة والعلاقة بينهما علاقة طردية حيث كلما ارتفعت الفوائد المدينة قابلها ارتفاع في المصاريف ، ونوضح ذلك برسم مخطط شكل الانتشار:

الشكل رقم 3: يمثل التمثيل الانتشاري للمتغير التابع بدلالة المتغير المستقل



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Eviews8

- اختبار التحقق من التوزيع الطبيعي لبواقي الانحدار Jarque-Bera :
 بخصوص التحقق من التوزيع الطبيعي لبواقي معادلة الانحدار نستخدم اختبار Jarque-Bera . حيث
 يمكن رفض أو قبول فرضية العدم القائلة بأن بواقي معادلة الانحدار موزعة توزيعا طبيعيا انطلاقا من
 إحصائية هذا الاختبار.

الجدول 8: يوضح التوزيع الطبيعي لبواقي الانحدار

Series: Residuals	
Sample 2012 2016	
Observations 5	
Mean	2.24e-08
Median	-1442278.
Maximum	23480829
Minimum	-20421687
Std. Dev.	16457356
Skewness	0.260526
Kurtosis	2.064322
Jarque-Bera	0.238956
Probability	0.887384

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Eviews8

العربي قلاع الدم، آمنة جعني عنوان المقال: تسعير الائتمان المصرفي وأثره على ربح البنوك التجارية

بما أن قيمة JB أكبر من 0.05 نرفض فرضية العدم H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 ومنه نستنتج أن معادلة الانحدار موزعة توزيعاً طبيعياً.

ثانياً- التحليل الاقتصادي

حسب منطق النظرية الاقتصادية، فإن المصاريف ترتبط بعلاقة طردية مع الفوائد المدينة (الفوائد على الودائع)، ومن النتائج التي حصلنا عليها نجد الآتي: (جميع النتائج كانت مطابقة مع النظرية الاقتصادية). كان معامل الفوائد المدينة يقدر ب (1.580) وهذا مطابق لمنطق النظرية الاقتصادية، مما يعني أن كل زيادة في الفوائد المدينة بمقدار دينار واحد يؤدي إلى ارتفاع المصاريف بمقدار 1.580 وحدة.

8. اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها

بعد دراسة موضوع هذا البحث ومحاولة الإحاطة بمختلف جوانبه، الأمر الذي يمكننا من اختبار صحة فرضياته من عدمها، لذا يمكن عرض نتائج اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها على النحو التالي:

الفرضية الأولى:

- يوجد علاقة تفسيرية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (الفوائد الدائنة) والمتغير التابع (الايادات) عند مستوى دلالة يقارب الى 1.
- بعد الدراسة وجدنا أن معامل التحديد (المصحح) R Square Adjusted يقدر ب 0.98 مما يعني أن المتغير المستقل (الفوائد الدائنة) استطاع أن يفسر 0.98 من التغيرات الحاصلة.
- مما يدل على وجود علاقة تفسيرية ذات دلالة إحصائية بين الفوائد الدائنة (المتغير المستقل) والإيرادات (المتغير التابع)، وبالتالي قبول الفرضية.
- وبالتالي فان وجود معنوية بين المتغيرين (الفوائد الدائنة، الإيرادات) يوضح لنا تحقق الأثر بين عملية تسعير الائتمان و ربح البنك المنجر عن هذه العملية، فلو لم تتوفر المعنوية بين المتغيرين ذل هذا على أن الارتباط بينهما قوي والتأثير يكون معدوم وينصب في وجهة واحدة فقط.

الفرضية الثانية:

- لا توجد علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين المتغير التابع المتمثل في المصاريف والمتغير المستقل المتمثل في الفوائد المدينة .
- من الاختبار الإحصائي استنتجنا أن المتغير المستقل (الفوائد المدينة) كان غير معنوي من الناحية الاحصائية حسب اختبار t (عند مستوى معنوية $P \geq 0.05$) أي أن t المحسوبة أقل من t الجدولية.

- مما يدل على عدم وجود علاقة معنوية بين المصاريف والفوائد المدينة، وبالتالي قبول الفرضية المذكورة ورفض الفرضية البديلة.
- وبالتالي تلخص الفرضية الثانية على عدم وجود علاقة خطية بين المتغير التابع الربح مقاسا بمعدل المصاريف والمتغير المستقل الفوائد المدينة الذي يمثل لنا عملية تسعير الائتمان.
- إذ لا تعتبر هذه القواعد بمثابة حلولاً نهائية ومثالية لوصف عملية تسعير الائتمان المصرفي، وهذا للطبيعة المتغيرة والمتطورة للعمليات المصرفية، ويختلف تطبيق هذه المتطلبات والقواعد على حسب طبيعة التسويقية لكل بنك.

9. خاتمة:

حاولنا في هذا البحث الوقوف على دراسة تأثير عملية تسعير الائتمان المصرفي على ربح المصارف التجارية، ومحاولة إسقاط ما تم التطرق له بالاطار النظري على الواقع من خلال دراسة كمية لبنك CNEP الجزائري بالاعتماد على القوائم المالية الممنوحة لنا من طرف مسؤوليه، وقد تمت معالجة البيانات المتحصل عليها بالاستعانة برنامج Eviews، إذ تبين لنا من خلال نتائج هذه الدراسة القياسية أن نجاح عملية تسعير الائتمان تتطلب العمل بديناميكية تسويقية تسمح بمجرات السوق والمنافسة الخارجية، والموازنة بين ما يدخل للمصرف وما يخرج منه، وإضافة إلى ذلك الموازنة المعقولة بين الفوائد الممنوحة على القروض والفوائد الممنوحة على الودائع للرفع من جميع مكاسب المصرف.

ومن النتائج أيضا وجود تناسب بين سياسة التسعير المتبعة من طرف المصرف والربح المنتظر منها، وتوصلت الدراسة أن من بين أهم متطلبات الإدارة السليمة لتسعير الخدمات المصرفية هو توفر إطار فني وإداري ورقابي فعال، ووجود التشريعات القانونية الملائمة للعمليات المصرفية، وتوفر أنظمة التشغيل والأمان الفعالة لإدارة العمليات المصرفية من جهة الزبون والبنك في آن واحد والمستمدة بالأساس من مقررات لجنة بازل الدولية.

10. قائمة المراجع:

- جميلة قارش، (2012)، ضوابط الربح وعوامل استحقاقه في الاقتصاد الإسلامي وعلاقتها بالمخاطرة، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، العدد 26.
- عبدالسلام لفته سعيد، (2000)، الائتمان المصرفي، أكاديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية، طرابلس، ليبيا .
- منال خطيب، (2004)، تكلفة الائتمان المصرفي وقياس مخاطره بالتطبيق على أحد المصارف التجارية السورية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، سوريا.
- *Alexandra Twin(2020), Personal Finance(Banking), Updated October 31, 2020; <https://www.investopedia.com/terms/b/bank-credit.asp> (02/02/2020) ;*
- *Business jargons, Pricing in Marketing, <https://businessjargons.com/pricing-in-marketing>. (02/02/2022) ;*
- *DUMMY, M. (2020), كيفية حساب الربح الاقتصادي, <https://ar.no-dummy.com/how-to-calculate-economic-profit>, Visited04/08/2020 ;*
- *Shantanu Dutta, Mark Zbaracki, and Mark Bergen(2001), Pricing Process as a Capability: A Case Study, working paper, report no,pp 01-117.*